يا حريصا على الدنيا مضى عمرك في غير شي، انقشع غيم
الزمان لا عن هلال الهدى، ما لذت لذة الدنيا الا لكافر لا يومن
بالآخرة، او لقليل العقل لا ينظر في عاقبه، الدنيا خراب واخرب
منها قلب من يعمرها، الى اى حين مع الصبى، اما يكفى ما قد مضى الى
كم هذا الكرى، ابن التيقظ بحلول الثرى، كم قد قتل فيك المنى،
وانما يفهم اولوا النهى، يا اسير رقاده، يا مريض فساده، يا معرضا
عن رشاده، يا من حب الدنيا في سواد سواده، اما ينفعه النصيح
على كثرة ترداده، سواء عليه ناداه او لم يناده، تالله لقد عمرتك
الحوادث بسلب القرنا عمرا، ولزك المتقاضى بالاجل لو فهمت
لزا، اما في كل يوم محبوب تعزى، اما ترى الاسنة تعمل طعنا
ووخزا، اما تشاهد مهندات السيوف تهز هزا، ابن من اوعد
ووعد، هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا، **شعر**

على ذا ما مضى وعليه يمضي طوال منى وآجال قصار
وايام تعرفنا مداها اما انفاسنا فيها شفار
ودهر ينثر الاعمار نثرا كما للغصن بالورق انتثار

هي العشوا

هي العشوا ما خبطت هشيم، هي العجما ما جرحت جبار،
فمن يوم بلا امس ليوم، بغير غد اليه بنا يسار،
الكلام على قوله تعالى رفيع الدرجات قال
ابن عباس رافع السموات ذو العرش اى هو خالقه ومالكه
زين السماء بالنجوم تزيين النقش، وجمع الثريا وفرق بنات
نعش، ومد الارض لتمهيد الفرش، وانزل القطر بين الوبل
والطش، بينا هو يلهو جاء امر زاد على الجرش، وحج لمرتهنه
وما يصبر على الخدش، ثم يقيمه للفصل بالبعثة والنبش، سبحانه من
عظيم شديد البطش، رفيع الدرجات ذو العرش **قوله**
تعالى يلقى الروح وهو الوحى من امره اى بامره على من يشاء
من عباده وهم الانبياء لينذر يوم التلاق وفيه خمسة اقوال
احدها انه يلتقى اهل السما والارض رواه يوسف بن مهران
عن ابن عباس وبه قال بلال بن سعد والثانى يلتقى الاولون
والآخرون روى عن ابن عباس ايضا والثالث يلتقى الخالق
والمخلوق قاله قتادة والرابع يلتقى المظلوم والظالم

وجعل الارض على الفرش والعشب صح

Copyright © King Saud University